

CORRUPTION

IS THE SHIP SINKING?

SPEAKERS

JAD CHAABAN (AUB)

SPEAKERS

WISSAM HARAKE (WORLD BANK)

SPEAKERS

RABIH NASSAR (SAKKER EL DEKKENE)

بيان صحفي - 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2016

الفساد في لبنان: هل السفينة تغرق؟

سيطرة النخبة، فساد القضاء، الجهل العقلاني... جملة من المفاهيم والأفكار ناقشها مؤتمرٌ حول الفساد نظّمته "سكّر الدكّانة" بالتعاون مع السفارة الكندية في لبنان، في معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت، بحضور كوكبةٍ من الباحثين في هذا المجال، مثل السيّد جاد شعبان من الجامعة الأميركية في بيروت، والسيّد وسام حركي من البنك الدولي، والسيّد ربيع نصّار من جمعية "سكّر الدكّانة".

استُهلّ المؤتمر بكلمة ترحيبٍ ألقاها الدكتور ناصر ياسين، باسم معهد عصام فارس، الذي شدّد على أنّ الفساد هو من المسائل الأكثر إلحاحًا في لبنان، تبعته السفيرة الكندية، السيّدة ميشيل كاميرون، التي أشارت إلى أنّها ترعرعت في أسرةٍ متواضعةٍ غير ناشطةٍ سياسيًا، ومع ذلك تمكّنت من بناء مسيرتها المهنية السياسية صعودًا إلى أن تبوأت منصبها كسفيرة.

وركّزت السفيرة في مداخلتها على أنّ مكافحة الفساد تثمر فضائل مختلفة، منها توفير فرص النجاح المتساوية لجميع المواطنين، وكذلك فرص تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين الأداء الاقتصادي. كما ألقت السفيرة الضوء على حملة مكافحة الفساد التي تقودها كندا محليًا وعالميًا، ما يفسّر دعم السفارة للأحداث والفعاليات ذات الصلة.

من جهته، تحدّث السيّد وسام حركي عن "سيطرة النخبة وتفريغ الدولة". فمن نتائج نظام الحكم الذي ترسّخ بعد الحرب قطاعٌ عام يعيثُ ضعفًا وفسادًا، وزعاماتٌ تتقدّم على المؤسسات، وانهياراتٌ متكرّرة تضرب العملية السياسية، وتكاليف باهظة تنزل بالاقتصاد الكلي. ووفقًا لأرقام ومؤشرات "الباروميتر العربي"، أضاف حركي، فإنّ 75% من المستطلعين اللبنانيين يعتبرون أنّ الانتماء السياسي أكثر أهميةً من المؤهلات والكفاءات في التوظيف الحكومي. يحتل لبنان المرتبة 101 في التصنيف المتعلق بتحويل الأموال العامة، والمرتبة 109 في تصنيف استقلال القضاء، والمرتبة 135 في الهدر في الإنفاق الحكومي. وكان لحركي توقّف

سكّر الدكّانة
بلّغ عن الفساد ليصير عتًا بلد

عند التوازن غير المستقر في النظام الطائفي الذي وصل إلى حدّه في العام 2005، مترافقًا مع تعطيلٍ لعملية صنع السياسات وفراغاتٍ رئاسيةٍ متتالية في البلد، ما تسبّب بتدهورٍ سريع في المؤسسات في مجموعةٍ واسعة من المؤشرات، بما في ذلك سيادة القانون وضبط الفساد. وانسحب ذلك بطبيعة الحال على تكاليف الاقتصاد الكلي التي بدأت بدورها أيضًا بالارتفاع مع تقادم الدين العام الذي انتقل من 40 مليار دولار في 2006 إلى أكثر من 74 مليار في 2016.

السيد جاد شعبان، تحدّث بدوره عن المنفعة الشخصية التي تؤمّنها ممارسات الرعاية والمحابة، وعن سرقة أصول الدولة وثرواتها وتحويل إيراداتها ومداخلها. وعرض شعبان لمفهوم "الفساد القانوني" الذي يقوم على سياساتٍ وتشريعات تؤمّن المكاسب للقطاع العام والمسؤولين الحكوميين على حساب المجتمع. وأظهر كيف أنّ كلفة الفساد القانوني تفوق الـ 10000 دولار لكل أسرة لبنانية بسبب المحسوبيات واستغلال السلطة: تكتلات احتكارية تؤدي إلى تكلفة إضافية بنسبة 20% على غذاء المستهلك، وفائض ريعي يصل حتى 30% بسبب المضاربات التي يحميها القانون، وارتفاع كلفة التعليم بسبب ممارسات الرعاية وتكاثر الجامعات التي يملكها السياسيون بشكلٍ أساسي، والفساد القانوني في توفير الكهرباء الذي يُضعف كلفته، والفساد القانوني من خلال الاحتكار الثنائي لقطاع الاتصالات الخلوية الذي يرفع الفاتورة ثلاثة أضعاف.

وفي السياق عينه، تناول السيد ربيع نصّار مسألة المسؤولية المشتركة في مكافحة الفساد، التي تقع على عاتق جميع الأطراف المعنيين: الدولة، القضاء، الإعلام، المجتمع المدني، المواطن. وقال إنّ 9% من السكّان يعتقدون أنّ الدولة تعمل على مكافحة الفساد. وتكلّم أيضًا عن غياب مدونات قواعد السلوك، والتدريب على مكافحة الفساد، وآليات الرقابة في الإدارة العامة. وفي عرضه لواقع الفساد في لبنان، أشار نصّار إلى أنّ نصف بلاغات الرشاوى التي قُدمت على منصة "سكّر الدكّانة" والتي وصل عددها إلى 2438 بلاغًا؛ كان بحق وزارة المالية وشركة كهرباء لبنان والبلديات ووزارة الداخلية. أمّا القضاء فلقد احتل المرتبة السادسة من حيث ترتيب المؤسسات الأكثر فسادًا في لبنان. وأضاف نصّار أنّ وسائل الإعلام كانت ناشطة في تسليط الضوء على حالات الفساد وممارسة الضغط، على الرغم من أنّ المؤسسات الإعلامية الأكثر استقلاليةً تواجه صعوبات مالية حادة. أخيرًا، وفي حين نجد أنّ المجتمع المدني قد لعب دوره، فمع وجود 8000 منظمة غير حكومية في لبنان، يجد المواطن اللبناني نفسه عالقًا في حلقةٍ مفرغة من الجهل العقلاني: فهمٌ محدود للسياسات يجعل من الصعب إدراك أهمية مشاركة المواطنين، ما يؤدي إلى الانفصال واللامبالاة السياسية. مع بدء المواطن إذاً برؤية الفارق الذي يحدثه انخراطه، ومع ممارسة الضغط والتكتل، والحراك وبيروت مدينتي وغيرها من التجارب، سيبدأ الناس بالتحرك، وستبدأ مؤسسات الدولية أيضًا بالإصلاح من الداخلي. ودعا نصّار أيضًا كل أعضاء الحكومة الجديدة والمسؤولين السياسيين إلى الإفصاح عن ممتلكاتهم وممتلكات أفراد أسرهم بشفافية كاملة.

طرح الحضور أسئلةً مختلفةً ومتنوعةً، تناولت استعداد الأسرة الدولية للضغط على مؤسسات الدولة، وإجراءات المصرف المركزي الأخيرة، وأهمية الإشهار والفضح، والتوقعات التشريعية المقبلة، إله. اختتم المؤتمر أعماله بنفحةٍ متفائلةٍ وبعض لعناصر لخارطة طريقٍ لبلدٍ تتقلّب فيه الأمور بصورةٍ دائمة، ويحتاج إلى الكثير من نشر الوعي، واقترب التغيير من أبوابه.

سكّر الدكّانة
بلّغ عن الفساد ليصير عتًا بلد

News Brief – November 11, 2016

Corruption in Lebanon: Is the ship sinking?

Elite capture, legal corruption, and rational ignorance... all these concepts and many others were discussed in a conference on corruption organized by Sakker El Dekkene in collaboration with the Embassy of Canada to Lebanon at AUB's Issam Fares Institute in presence of Jad Chaaban from AUB, Wissam Harake from the World Bank, and Rabih Nassar from Sakker El Dekkene.

The conference started by a welcome word by Dr. Nasser Yassin on behalf of the Issam Fares Institute who stressed that corruption is one of Lebanon's most pressing issues, and the Canadian Ambassador Michelle Cameron who revealed that she came from a modest family with no political involvement and yet managed to build her career as an ambassador. Ambassador Cameron stressed that one of the virtues of anti-corruption is equal chances of success for every citizen as well as economic development and performance. She also highlighted the anti-corruption fight that Canada is waging domestically and worldwide, which explains the support of the embassy for such interesting events.

Wissam Harake talked about "elite capture and the hollowing of the state". The outcomes of post-war governance system include a weak and corrupt public sector, al za3eem over institutions, frequent breakdowns in political process, and macro-Economic costs. According the Arab Barometers he said, 75% of Lebanese respondents think that political orientation is more important for governmental employment than qualifications. Lebanon ranks 101st worldwide on diversion of public funds, 109th with regards to judicial independence, and 135th on government wasteful spending. He also showed that an unstable equilibrium in the confessional system reached its limits in 2005, coupled with a halt in policymaking process and presidential vacancies in the country, causing a quick deterioration of institutions across a wide range of indicators, including rule of law and control of corruption. Macroeconomic costs also started to increase with a soaring public debt going from 40 billion USD in 2006 to over 74 USD in 2016.

Jad Chaaban talked about personal benefit through patronage and nepotism, the theft of state assets, or the diversion of state revenues. He introduced the concept of "Legal corruption" which consists of policies and legislation that provide gains to private sector and public officials at the expense of society. He showed how legal corruption costs more than 10,000\$ to every Lebanese household due to cronyism and abuse of office related to: cartel mark-ups up to 20% additional cost on food for consumers, up to 30% surplus on rents due to speculation protected by the law, expensive education due to patronage and multiplication of universities mainly owned by politicians, legal corruption in electricity provision doubling its cost, and a legal corruption through the duopoly on mobile telecom which triples the invoice.

Rabih Nassar talked about the different stakeholders responsible for the fight against corruption: the state, justice, media, civil society, and citizen. He showed that only 9% of the population thinks that the state is engaged in fighting corruption. He talked about the absence of code of conduct, anti-corruption

سكّر الدكّانة
بَلِّغْ عَنِ الْفَسَادِ لِيَصِيرَ عَنَّا بَلَدٌ

training, and control mechanisms in public administration. Among the 2438 bribe reports made on Sakker El Dekkene's platform, half were reported against Ministry of Finance, EDL, municipalities, and Ministry of Interior. As for the judiciary, it is ranked the 6th most corrupt institution in the country. Media, he said, has been reporting corruption and putting pressure, although some of the most independent ones are having difficulty surviving the financial challenge. Finally, while civil society has done its share, with 8000 NGOs in Lebanon, the Lebanese citizen is trapped in a vicious circle of rational ignorance: limited understanding of politics leads to difficulty in recognizing the value of citizen participation, which causes disengagement and political apathy. So, as citizen start to see that their engagement makes a difference, with the lobbying, the hirak, Beirut Madinati and other experiences, people will start to mobilize, state institutions will also start to seek internal reform. He finally declared that all member of the new government and state officials declare their assets and the assets of their families in full transparency.

The audience asked many questions, including questions regarding the willingness of the international community to put pressure on the state institutions, the swap made by the central bank recently, the relevance of naming and shaming, the prospects in the upcoming legislations, etc. The conference ended on a hopeful note and elements of a roadmap for a country where things are on the move, awareness is raising, and change is at the door.

سكّر الدكّانة
بَلِّغْ عَنِ الْفَسَادِ لِيَصِيرَ عَنَّا بَلَدٌ